الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : تعريف المجاز وأنواعه

أ. تعريف المجاز

لغة : المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الوضع لأنهم جازوا به موضعه الأصلى[٤]. إنعام فوال عكاوي المجاز في كتابه "علوم البلاغة" إلى المجاز وعرفه, فقال : المجاز مصدر جزت مجازا، ومعنى المجاز طريق القول ومأخذه، وجزت : وتعديت[٥]. ومشل له بقوله في بديعيته فقال

ويح الزمان الذي قد جاز ممتهنا كأنه صم عن أحواليا وعمي (البسيط)

المجاز مأخوذ من اسم مفعول واشتقاقه من الجواز وهوالتعدي من قولهم : جزت موضع كذا، اذا تعديته، سمي به المجاز الاتي بيانه لأنهم جازوا به موضعه الأصلى، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا، قال أحمد المصطفي المراغي في كتابه "علوم البلاغة".

اصطلاحا : المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها (ومثال المجاز في الصفحة احدعشرة حتى شلاثة عشرة بكل أنواعه).

وتكلم إنعام فوال عكاوي في كتابه "علوم البلاغة"عن المجاز فهو ما أريد به غير الموضوع له في أصل اللغة، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع إذا

---

[٤] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* .مجهول السنة ص : ٢٣

[٥] إنعام فوال عكاوي, *علوم البلاغة*, (بيروت:دار الكتب العلمية, ٢٠٠٦), ص : ٦٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تخطاه إليه[٦]. أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول، قال عبد العزيز عتيق في كتابه "علم البيان"[٧].

المجاز عرفه البلاغيون تعريفات مختلفة متباينة العبرة لكن المراد الأقصى منها واحد. ولذا يكتفي الكاتب تعريف المجاز الذي يحتوى على جميع التعريفات وذلك ماقاله صاحب "نظرات في البيان".

فمن المصطلحات المذكورة نجد أن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقى.

المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذا به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع لهذا شغفة العرب باستعمال المجاز لميلها إلا اتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معانى الألفاظ. ولما فيها من الدقة في التعبير فيحصل للنفس به سرور وأريحيه، ولأمر ما كثر في كلامهم حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.

ب. أنواع المجاز

ينقسم علماء البلاغة المجاز قسمين : المجاز اللغوي والمجاز العقلي[٨]. والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[٩]. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة وإلا فهو مجاز مرسل. والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه

---

[٦] إنعام فوال عكاوي . ص : ٦٣٧

[٧] عتيق عبد العزيز، *علم البيان في البلاغة العربية*، (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه-١٩٨٥م)، ص : ٩٥

[٨] نفس المرجع , ص : ١٤٣

[٩] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(من اسم فاغل ، أو اسم مفعول, أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي[١٠].

وبالنسبة إلى اعتبارعلاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة وإسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، انقسم المجاز إلى قسمين. وذلك التفصيل, سيأتي بيانه كما يلي :

١. المجاز اللغوي

والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة, وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية[١١]. والمجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين، هما الاستعارة والمجاز المرسل. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي :

أ) الاستعارة

والاستعارة لغة هي استعار المال إذا طلبه عارية. واصطلاحا هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا, ولكنها أبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه الشبه وأداته[١٢].

---

[١٠] عتيق عبد العزيز, ص : ١٤٧
[١١] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٦٦
[١٢] أحمد الهاشمي. ص : ٢٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمي المشبه به ومستعار له يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان والمستعار يسمى اللفظ المنقول. ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه.

والاستعارة من حيث ذكر المشبه به ثلاثة أقسام :

١) الاستعارة التصريحية

والاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[١٣]. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن الاستعارة التصريحية هي الاستعارة التى صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه. مثال:

قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

أقبل يمشي في البساط فما درى ۞ إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في هذا البيت مجاز لغوي، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البحر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة المشابهة والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي "فأقبل يمشي في البساط".

وفي هذا البيت مجاز لغوي آخر، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البدر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة في الرفعة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي "فأقبل يمشي في البساط".[١٤]

---

[١٣] عتيق. عبد العزيز. ص: ١٧٦

[١٤] نفس المرجع, ص: ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال تعالى: الرۤ كتب أنزلنه إليك لتخرج النّاس من اللّظمت إلى النور ..... (سورة الإبراهيم: ١)[١٥] . ففي تلك الآية الكريمة مجازان لغويان في كليمة "الظُّلُمتُ و النُّوْر" قصد بالأولى "الضَلَال" وبالثانية "الهُدَى و الإيمان". فقد استعيرت "الظُّلُمت" للضَلَال، لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبهما. كذلك استعير "النور" للهدى والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في كلا المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

فكل مجاز من هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحا به في هذا المجاز سمي "استعارة تصريحية".

٢) الاستعارة المكنية

والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رمز له بشيء من لوازمه[١٦] . كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة المكنية هي الاستعارة التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز إليه بشيء من لوازمه[١٧] . فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الستعارة المكنية التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، وزمر إليه بشيء من لوازمه، مثال: قال الحجاج الذي كان يخطب في أهل العراق: إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها.

فالمجاز اللغوي هنا في كلمة "رؤوس" وأصل الكلام على التشبيه "إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" على تخيل أن الرؤوس قد

---

[١٥] قسم الدينية الإندونسية, ص:٢٢٥
[١٦] عتيق. عبد العزيز. ص: ١٧٦
[١٧] نوريم. علال. ص: ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تمثلت في صورة ثمار، ثم الرمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه هو "قد أينعت وحان قطافها."

ولما كان المشبه به في هذا النوع من الاستعارة محتجبا سميت " استعارة مكنية".

٣) الاستعارة التمثيلية

والاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى[١٨]. كما في الكتاب علم البيان, أنّ الاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى[١٩]. فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أنّ الاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى.

مثال قول المتنبي :

وَ مَنْ يك ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ۞ يجِدْ مُرّا بِهِ المِاءَ الزُّلالا

(لمن لم يرزقِ الذوقَ لِفَهْمِ الشعر الرائع)

وبيت المتنبى يدلّ على وضعه الحقيقي على أنّ المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرّا. ولكنّه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله فيمن يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعريِّ. وضعف في إدراكهم الأدبيِّ, فهذا التركيب مجازٌ قرينته حاليّةٌ, وعلاقته المشابهة, والمشبه

[١٨] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٩١
[١٩] عتيق عبد العزيز, ص : ١٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هنا حال المولعين بذمّه والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرّا في فمه[٢٠].

ولذلك يقال في إجراء الاستعارة : شبّهت حال من يعيبون شعر المتنبي لعيب في ذوقهم شعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا في فمه بجامع السقم في كل منهما، ثم استعبر التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

والاستعارة من حيت أصول اللفظ نوعان :

١) الاستعارة الأصلية

وأما الاستعارة الأصلية فهي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق[٢١]. كما في كتاب "جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون"، أنّ الاستعارة الأصلية هي الاستعارة التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق[٢٢]. فالباحثة تفهم من هذي التعريفين، أنّ الاستعارة الأصلية التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق, مثال :

ياكوكبا ما كان أقصر عمره ۞ وكذاك عمر كوكب الأسحار

ففي إجراء هذه الاستعارة يقال : شبه الابن "بالكواكب" بجامع صغر الجسم وعلو الشأن في كلّ, ثمّ استعبر اللفظ الدّال على المشبه به "الكواكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية, وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة نداءه.

---

[٢٠] نفس المرجع , ص : ١٩٣

[٢١] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨١

[٢٢] نوريم علال, *جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*. (مدينة ابن جرير: ٢٠٠٦), ص : ١١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا تأملت الباحثة اللفظ المستعار وهو "الكواكب" فرأت الباحثة اسما جامدا غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة وهي الاستعارة الأصلية.

٢) الاستعارة التبعية

والاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا[٢٣]. كما في كتاب "جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون"، أنّ الاستعارة التبعية هي الاستعارة التي يكون لفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا[٢٤]. فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أنّ الاستعارة التبعية التي يكون اللفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا.

مثال من قول تعالى : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّسَى الغَضَبُ أَخَّذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى ورحمةً للّذين هُمْ لربِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ (سورة الأعراف: ١٥٤)[٢٥]. ففي تلك الآية الكريمة الاستعارة التصريحية, وهي تصريح لفظ المشبه به فيها. وفي إجرائها، شبه انتهاء الغضب عن موسى "بالسكوت" بجامع الهدوء في كل، ثمّ استعبر اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثمّ اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

رأت الباحثة أنّ الإجراء هنا لا ينتهى عند استعارة المشبه به للمشبه كما في ذلك المثال، بل زادت الباحثة عملا آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأنّ ألفاظ الاستعارة هنا مشتق لا جامدة. وهذا النوع من

---

[٢٣] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٣

[٢٤] نوريم علال, ص : ١١٨

[٢٥] قسم الدينية الإندونيسية, *القرآن الكريم وترجمته بالرسم العثماني*, (باندونج: س.ف. ديفونيغورو, ٢٠١٠), ص : ١٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستعارة يسمى ب "الاستعارة التبعية" لأنّ اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثمّ اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

الاستعارة من حيث ملائم المشبه به ثلاثة أقسام :

١) الاستعارة المرشحة

الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به، أي المستعار منه[٢٦]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به[٢٧]. فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به.

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى : أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (سورة البقرة : ١٦)[٢٨].

ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في كلمة "اشترَوْا" فقد استعبر "الاشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى لفظية وهي "الضلالة"[٢٩].

وإذا تأملت الباحثة هذه الاستعارة، رأت أنّه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما رحبت تجارتهم". ومن أجل ذلك تسمى مرشحة.

---

[٢٦] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٦
[٢٧] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٨٤
[٢٨] قسم الدينية الإندونيسية, ص : ٣٠
[٢٩] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الاستعارة المجردة

والاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ[٣٠]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ[٣١]. فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ.

مثال : وعد "البدر" بالزيادة ليلا ۞ فإذا ما وفي قضيت نذوري

ففي هذا االبيت الذي يشتمل على استعارة تصريحية أصلية في كلمة "البدر" حيث شبهت المحبوبة ب"البدر" بجامع الحسن في كل, ثم استعبر المشبه به "البدر" للمشبه "المحبوبة" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهي "وعد".

فالاستعارة قد استوفت قرينتها، ولكن إذا تأملتها الباحثة ترى أنّه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه "المحبوبة" وهذا الشيء هو "الزيادة والوفاء بها"ز ولذكر ملائم المشبه مع الاستعارة تسمى بالاستعارة المجرد.

٣) الاستعارة المطلقة

والاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه[٣٢]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه[٣٣]. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، أنّ الاستعارة المطلقة هي الاستعارة التي لم تقترن بذكر ما يلائم

---

[٣٠] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٨٤
[٣١] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٦
[٣٢] نفس المرجع , ص : ١٨٩
[٣٣] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحد طرفيها[٣٤]. فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أنّ الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه.

فمن أمثلة الاستعارة المطلقة, قوله تعالى : إِنَّا لَمَّا طَغَا المَاءُ حَمَلَنكم في الجَارِيَةِ (سورة الحاقة : ١١) [٣٥].

ففي كلمة "طغا" استعارة تصريحية تبعية، فقد شبّهت فيها "الزيادة" "بالطغيان" بجامع تجاور الجد في كل، ثم اشتق من "الطغيان" الفعل طغا بمعنى زاد على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهي "الماء".

وإذا تأملت الباحثة هذه الاستعارة بعد استيفاء قرينتها ورأتها الباحثة خالية مما يلائم المشبه به والمشبه. لهذا تسمى استعارة مطلقة.

ب) المجاز المرسل

والمجاز المرسل هو لفظ يستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير الشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعنى الأصلي. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز المرسل لفظ يستعمل في غير معناه معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعني الأصلي.

ومن علاقة المجاز المرسل:

١. السببية. تدل على السبب الشيء، نحو: "عظمت يد فلان عندى" أي نعمته التي سببها اليد.

---

[٣٤] نوريم علال, ص : ١١٨

[٣٥] قسم الدينية الإندونيسية, ص : ٥٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. المسببية. تدل على المسبب الشيء، نحو: "أمطرت السماء نباتا" أي مطر تسبب عنه البنات.

٣. الجزئية. تدل على جزء من المقصود، نحو: "أرسلت العيون لتطلع على أحول العدو" أي الجواسيس.

٤. الكلية. تدل على كل من المقصود، نحو: أو كصيب من السماء فيه ظلمت ورعد وبرق يجعلون أصبعهم في ءاذانهم من الصواعق حذر الموتۚ والله محيط بالكفرين (سورة البقرة: ١٩). أصبعهم أي أناملهم.

٥. اعتبار ماكان، ينظر في ماكان، نحو: "إني أراني أعصر خمرا" أي عنبا.

٦. اعتبار مايكون، نحو: "سأوقد نار, يراد به حطب يؤول إلى نار.

٧. المحلية. تدل على المحل، نحو: "قرر المجلس ذلك" أي أهله.

٨. الحالية. تدل على الحال، نحو: "وأمّا الذين أبيضّت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خلدون (سورة آل عمران :١٠٧) أي جنته.

. كقول تعالى: {وينزّل لكم من السماء رزقا} والرزق لا ينزل من السماء ولكنّ الذي ينزل من السماء ولكن الذي منه طعامنا ورزقنا،فالرزق مسّبب عن المطر، فهو مجاز علاقته المسببة.

٢. المجاز العقلي

والمجاز العقلي هو إسناد أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ماهو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إردة الإسناد الحقيقي. فالباحث يفهم من هذا التعرف أن المجاز العقلي إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

مثال : قوله تعالى: جنّت عدن التي وعد الرحمن عبادة, بالغيبۚ إنّه كان وعده, مأتيا (سورة مريم: ٦١). وجد الباحث أن كلمة "مأتيا" جاءت بدل كلمة "آت"، فاستعمل هنا اسم المفعول مكان اسم الفاعل, أو بعبارة أخرى أسند الوصف المبني للمفعول إلى الفاعل، وهذا مجاز العقلي وعلاقته الفاعلية.

وعلاقة المجاز العقلي هي:

أ. السببية. نحو: بنى الأمير المدينة. فإن الباني حقيقة هو العمّال, لا الأمير الذي هو سبب أمير, وكذا السبب الغائي يسند إليه أيضا مجازا نحو: ضرب التأديب ونحو قوله تعالى: يوم يقوم الحساب (سورة إبراهيم: ٤١). فإن القيام في الحقيقة لأهل الحساب،ولكن لأجله فكان الحساب علّة غائية وسببا مآليا.

ب. الزمانية. نحو: نهاره صائم. فإن النهار مصوم فيه هو الإنسان.

ج. المكانية. لكونه وافعا فيه. نحو: نهر جار. فإن الجاري هو الماء لا النهر الذي هو مكان جريه.

د. المصدرية. نحو: جدّ جدّه أي: اجتهاد وأصل التركيب جدّ الجادّ جدّا أي: اجتهاد: لأن حقّ الفعل وهو جدّ أن يسند للفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل لكل منهما.

ه. المفعولية. نحو قوله تعالى: فهو في عيشة الراضية (سورة الحاقة: ٢١). فإسناد راضية وهو مبنيّ للفاعل إلى الضمير المستتر. يعني: ضمير العيشة، وهو مفعول به، مجاز عقلى ملابسته المفعولية، والقرينة الاستحالة العلقية،وأصل هذا التركيب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عيشة راض صاحبها، ثمّ حذف الفاعل وأسند الرضا إلى ضمير العيشة،وقيل: عيشة رضيت. لما بين الصاحب والعيشة من المشابهة في تعلّق الرضا بكلّ، وإن اختلفت جهة التعلق، لأن تعلقه بالصاحب من حيث الحصول منه وبالعيشة من حيث وقوعه عليها، فصار ضمير العيشة فاعلا ثمّ اشتقت من رضيت راضية وأسندت إلى المفعول.

و. الفاعلية. نحو: سيل مفعم أي: مملوء فإسناد مفعام, وهو مبني للمفعول إلى ضمير السيل، وهو فاعل،مجاز عقليّ ملابسته الفاعلية, والقرينة الاستحالة العقليّة، وأصل التركيب أفعم السيل الوادي، أي: ملأه. فالإفعام كان بحسب الآصل مسندا للفاعل الحقيقيّ, وهو السيل ثمّ بني أفعم للمفعول واشتقّ منه اسم المفعول، وأسند لضمير الفاعل الحقيقيّ وهو السيل بعد تقديمه.

وبعد تلك التوضيحات التي شرحها الباث، أرد الباحث أن يستنبط بالنسبة إلى إعتبار علاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة واسناد الفعل أو ما في غير معناه إلى غير ما هو له، أن المجاز ينقسم إلى ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والثاني المجاز المرسال هو كلمة تستعمل في غير معناها الأصليّ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصليّ والثالث والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. فوائد المجاز

ينقسم المجاز إلى قسمان هما المجاز اللغوي و المجاز العقلي.

و المجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين هما الاستعارة و المجاز المرسل.

للاستعارة فوائد بلاغة و جمالة، ذلك أنها توضح الفكر، وتقوي المعنى من خلال التشخيص، أو التجسيم، أو التوضيح.[٣٦]

التشخيص ، نحو: (بكت السماء على الشهيد) استعارة مكنية، حيث شبه السماء بإنسان يبكي، سر جمالها التشخيص.

التجسيم ، نحو : (للحرية باب) استعارة مكنية، حيث شبه الحرية بمنزل له باب، سر جمالها التجسيم، أي تجسم معنوي .

التوضح, نحو : (عبر أسودنا القناة) استعارة تصريحية، حيث شبه الجنود بالأسود، وسر جمالها التوضيح، لأن كلا من المشبه به حسيان.

للمجاز المرسل فوائد بلاغة:

- الإيجاز والاختصار
- الارتقاء بالمعنى لتوضيحه وتقويته
- الإبداع الأدبى فى ابتكار المعانى ومعرفة علاقاتها .[٣٧]

---

[٣٦] عبد الرحمن الغنى، الكافى فى البلاغة . ص : ٨٥

[٣٧] نفس المجع ، ص : ١٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

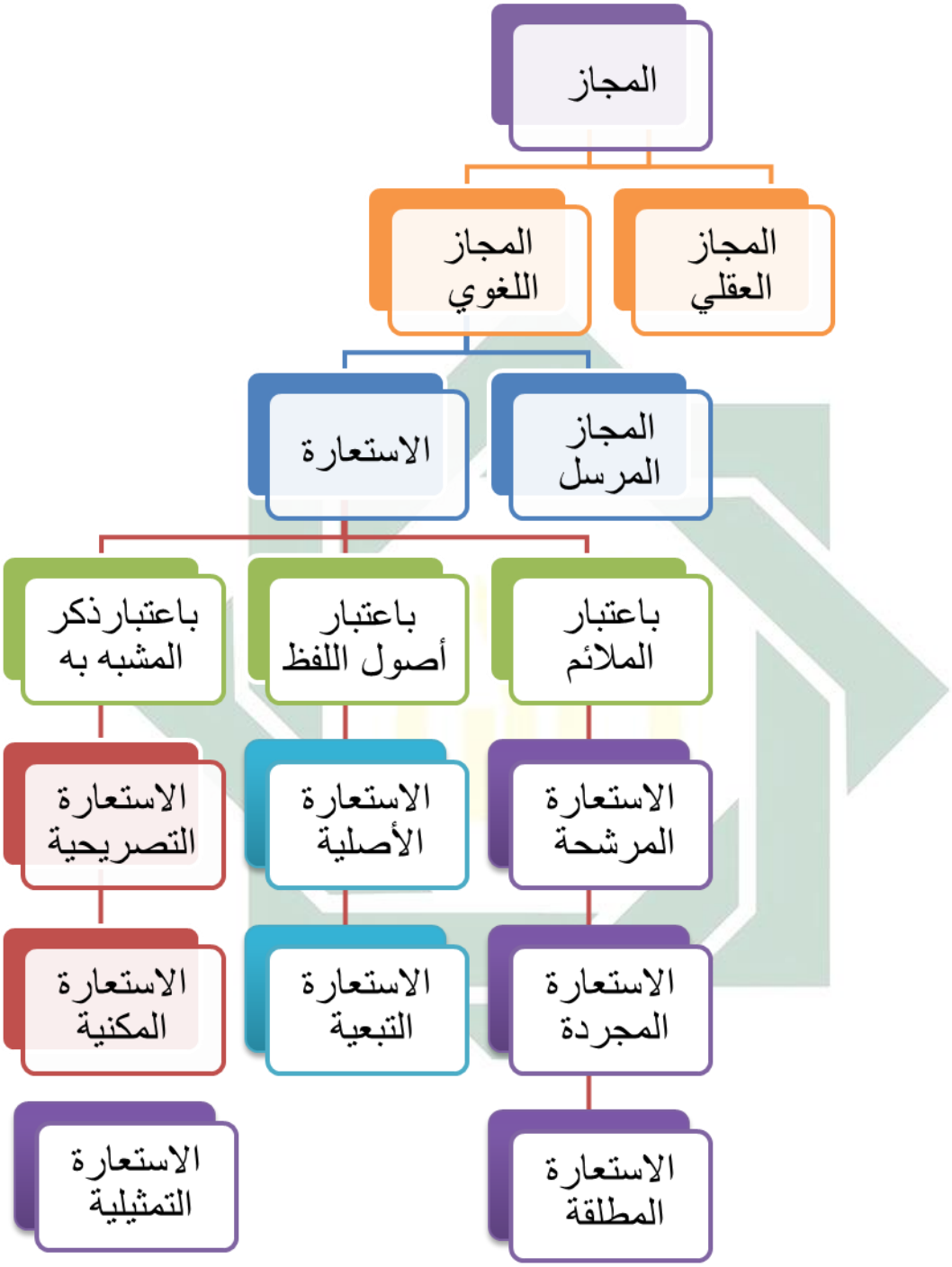

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : خالد محمد خالد و الرواية رجال حول الرسول

أ. ترجمة خالد محمد خالد

١. مولده ونشأته

خالد محمد خالد (٢٧ رمضان ١٣٣٩هـ / ١٥ يونيو ١٩٢٠م – ٩ شوال ١٤١٦هـ / ٢٩ فبراير سنة ١٩٩٦م) مفكر إسلامي مصري معاصر، مؤلف كتاب رجال حول الرسول الذي كان سبب شهرته، كما ألف عدة كتب تتحدث عن السيرة النبوية وأعلام الصحابة، وهو والد الداعية المصري محمد خالد ثابت.

كان خالد محمد خالد كاتباً مصرياً معاصراً ذا أسلوب مبسط، تخرج من كلية الشريعة بالأزهر، وعمل مدرساً، ثم عمل بوزارة الثقافة، كان عضواً بالمجلس الأعلى للآداب والفنون.ولد رحمة الله عليه بقرية العدوة من قرى محافظة الشرقية وتوفي من عدة سنوات وقبره بهذه القرية

كان مولده يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان سنة ١٣٣٩هـ الموافق ١٥ يونيو سنة ١٩٢٠م ميلادية، في "العدوة" إحدى قرى محافظة الشرقية بمصر، والتحق في طفولته بكتاب القرية، فأمضى به بضع سنوات، حفظ في أثنائها قدراً من القرآن، وتعلم القراءة والكتابة.

ولما عقد والده – الشيخ محمد خالد – عزمه على أن يلحقه بالأزهر الشريف، حمله إلى القاهرة، وعهد به إلى أبنه الأكبر " الشيخ حسين " ليتولي تحفيظه القرآن كاملاً، وكان ذلك هو شرط الالتحاق بالأزهر في ذلك الوقت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أتم حفظ القرآن كله في وقت قياسي وهو خمسة أشهر – كما بين ذلك مفصلاً في مذكراته "قصتي مع الحياة" – ثم التحق بالأزهر في سن مبكر، وظل يدرس فيه على مشايخه الأعلام طيلة ستة عشر عاماً حتى تخرج فيه، ونال الشهادة العالية من كلية الشريعة سنة ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م، وكان آنذاك زوجاً وأباً لأثنين من أبنائه. عمل بالتدريس بعد التخرج من الأزهر عدة سنوات حتى تركه نهائياً سنة ١٩٥٤م، حيث عين في وزارة الثقافة كمستشار للنشر، ثم ترك الوظائف نهائياً بالخروج الاختياري على المعاش عام ١٩٧٦.

وذلت له عروض كثيرة لنيل وظائف قيادية في الدولة، سواء في رئاسة جمال عبد الناصر أو أنور السادات، فكان يعتذر عنها، ورفض عروضاً أخرى لأسفار خارج مصر، وآثر أن يبقى في حياته المتواضعة التي يغلب عليها الزهد والقنوع. تقلبت حياته في أطوار متعددة، من حفظ مبكر وسريع للقرآن الكريم، إلى طالب نابه بالأزهر الشريف، إلى شاب متعطش للمعرفة، تواق إلى أنواع الفنون والآداب والثقافات، إلى منغمس في السياسة مشغول بها، إلى خطيب بارع في القضايا السياسية التي كانت تشغل الوطن في ذلك الوقت، ثم إلى واعظ تغمر دروسه وخطبه القلوب بنشوة الإيمان، إلى عابد مشغول بالآخرة، وصوفي مشغول بربه، وهكذا.. وقد شرح ذلك بالتفصيل في مذكراته : "قصتي مع الحياة".

وفي سن مبكرة التقى بشيخه المربي الكامل الشيخ محمود خطاب السبكي إمام أهل السنة ومجدد رواق الإسلام – كما وصفه هو – وكان أعجوبة من أعاجيب الزمان، وشاهداً على ما يفيض الله على أوليائه وأحبابه من واسع فضله وعطائه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكما كانت حياته في بواكيرها كالنهر الذي تجيش مياهه بالفيضان، وتتقلب في تدفق وعنفوان، وكلما اقترب من البحر هدأت أمواجه، واطمأنت مسيرته، حتى إذا امتزج بماء البحر صار له هدوؤه وشموله واتساعه ،كذلك كانت مؤلفاته : بدأت ثائرة متدفقة. وانتهت إلى الرسوخ واليقين. وفي كلها كان مخلصاً، لا يبتغي بأي منها عرضاً من أعراض الدنيا.

ومثال ذلك أن جمال عبد الناصر ورفاقه في مجلس قيادة الثورة كانوا قد قرأوا كتبه قبل الثورة، وتحمسوا لها لدرجة أن عبد الناصر كان يشتري منها – من جيبه الخاص – نسخا كثيرة يوزعها على زملائه الضباط، ومع ذلك لما قامت الثورة لم يرد أن يستفيد منها، وكانت فرصته في ذلك عظيمة، ولكنه بدلاً من ذلك وقف ناقداً للثورة موجهاً لها، مطالباً حكومتها بتطبيق الديمقراطية، فكان صدور كتابه "الديمقراطية أبداً" بعد ستة أشهر فقط من قيام الثورة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م.

ظلت هذه مواقفه من الثورة ورجالها حتى توجت بموقفه المشهور في "اللجنة التحضيرية" سنة ١٩٦١م، وفيها أنتقد مواقف الثورة من قضايا الحرية والديمقراطية، وعارض ما أراد عبد الناصر القيام به من إجراءات تعسفية ضد من أسموهم – حينئذ – ببقايا الإقطاع، وأعداء الشعب. بعد أن نزعوا أموالهم غصباً وظلماً، ونكّلوا بهم بغير جريرة ارتكبوها، فصاروا بعد عز في ذل، وبعد غنى في فاقة وعوز، وبعد أمن في خوف، ولا يجدون من يدافع عنهم.. فكان هو الصوت الوحيد الذي أرتفع في وجه الصمت والخوف، مدافعا عن الحق، طالبا لهم – بدلا من العزل السياسي – "العدل" السياسي، ولما أخذ التصويت في المجلس على من يعترض على إجراءات العزل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السياسي، كانت يده هي الوحيدة التي ارتفعت في سماء القاعة التي ضمت – يومئذ – ثلاثمائة وستين عضواً.

٢. وفاته

كان – رحمة الله – قد مرض مرضاً طويلاً، واشتد عليه في سنواته الأخيرة، ومع ذلك كان دائم القول: "لا راحة للمؤمن من دون لقاء الله" ولم تكن فكرة الموت تزعجه، بل كان كما المنتظر له علي شوق، وقد استعد له وأوصي بما يريد.

وكان من وصيته أن يصلي علية في جامع الأزهر، معهده العلمي ومرتع صباه وشبابه، وان يدفن بقريته "العدوة" بجوار الآباء والأجداد والإخوان والأهل. جاءته الوفاة وهو في المستشفى يوم الخميس، ليلة الجمعة ٩ شوال سنة ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ فبراير سنة ١٩٩٦م عن عمر يناهز الستة والسبعين عاماً.

٣. مؤلفاته

وهو الكاتب الكبير,وأكثرها انتشاراً هي الإسلاميات التي تميزت بجمال الأسلوب وطريقة التناول، وأشهرها "رجال حول الرسول " الذي تحدث فيه عن سيرة ستين من أصحاب رسول الله ، و"خلفاء الرسول " الذي ضم بين دفتيه خمسة كتب عن الخلفاء الراشدين:

- وجاء أبوبكر
- بين يدي عمر
- وداعاً عثمان
- في رحاب علي
- معجزة الإسلام عمر بن عبد العزيز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن كتبه أيضاً: "أبناء الرسول في كربلاء" و"والموعد الله" و"لقاء مع الرسول " و"كما تحدث الرسول " و"كما تحدث القرآن" و"إنسانيات محمد " و"عشرة أيام في حياة الرسول " وغيرها.

أما كتبه السياسية والإنسانية والاجتماعية والفلسفية فهي عديدة كتب منها ثلاثة كتب في موضوع الديمقراطية وحدها، وهي: "الديمقراطية أبداً" و"دفاع عن الديمقراطية" و"لو شهدت حوارهم لقلت".. أنظر قائمة المؤلفات.

وكتب – أيضاً – مذكراته في كتاب "قصتي مع الحياة"، وقد نشرت لأول مرة في جريدة "جريدة المسلمون|المسلمون]" السعودية و"المصور" المصرية في آن واحد، وبعد أن تمت طُبعت في جزء واحد في مؤسسة أخبار اليوم، ثم طبعت طبعة جديدة بدار بدارالمقطم بالقاهرة.

وكان آخر كتبه "الإسلام ينادي البشر"، وقد أراد له أن يخرج في ثلاثة أجزاء:

الأول: "إلى هذا الرسول "

الثاني: "إلى هذا الكتاب (القرآن)"

الثالث: "إلى هذا الدين"

ولكنه لم يتمكن إلا من كتابة الجزء الأول، ثم وافته المنية.

ومن مؤلفاته الشهيرة :

- من هنا نبدأ
- مواطنون.. لا رعايا
- الديمقراطية، أبداً

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الدين للشعب
- هذا.. أو الطوفان
- لكي لا تحرثوا في البحر
- لله والحرية (ثلاثة أجزاء)
- معاً على الطريق محمد والمسيح
- إنه الإنسان
- أفكار في القمة
- نحن البشر
- إنسانيات محمد
- الوصايا العشر
- بين يدي عمر
- في البدأ كان الكلمة
- كما تحدث القرآن
- وجاء أبوبكر
- مع الضمير الإنساني في مسيره ومصيره
- كما تحدث الرسول
- في رحاب علي
- وداعاً عثمان
- أبناء الرسول في كربلاء
- معجزة الإسلام عمر بن عبد العزيز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- عشرة أيام في حياة الرسول
- والموعد الله
- خلفاء الرسول
- الدولة في الإسلام
- دفاع عن الديمقراطية
- قصتي مع الحياة
- لو شهدت حوارهم لقلت
- الإسلام ينادي البشر (الجزء الأول: هذا الرسول)
- إلى كلمة سواء
- قصتي مع التصوف لخالد محمد خالد
- أحاديث قلم
- لقاء مع الرسول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الرواية رجال حول الرسول

كتاب رجال حول الرسول لخالد محمد خالد هو كتاب يتناول صور سريعة لحياة نفر من أصحاب النبي محمد من منظور إسلامي يتناول التغييرات والتحولات التي طرأت على هذه الشخصيات بدخولها الإسلام والسمة المميزة لكل منهم.

١. وصف الكتاب

الكتاب في خمسة أجزاء، تنقسم إلى مقدمة وواحدا وستين فصلا وخاتمة. في المقدمة يتناول المؤلف الكتاب وهدفه منه ويشير إلى دوافعه لكتابة الكتاب. ويتحدث في الفصل الأول عن شخصية الرسول التي كانت القدوة التي اتبعها الصحابة ويعرض جوانب من شخصيته.

وبعد ذلك يتوالى ستون فصلا يختص كل منها بالحديث عن الصحابة وقد اتبع المؤلف في جميع فصوله نهجا واحدا في العرض فهو يضع للفصل عنوانا يحمل اسم الصحابي والسمة الفذة التي يمثلها ثم يعرف بأسلوب مشوق، بشخصيته وعائلته، وقد يعرض شيئا من حياته في الجاهلية لتكون ميدانا للمقارنة مع بعض مواقفه في الإسلام ويقف -غالبا- عند اللحظة التي دخل فيها للإسلام ثم يسرد المواقف والأحداث التي تجسد البطولة فيه وتظهر السمة التي يتميز بها ويحلل هذه المواقف ويعرض المشاعر والتصورات التي تثيرها والمعاني التي تحملها ليتشبع بها القارئ ويختم الفصل بعرض لحظات وداع الصحابي للحياة.

ويختم المؤلف كتابه بفصل يمثل شعور المسلم المعجب بالنموذج المثالي للمؤمن الرباني ويشير إلى مواطن التآلف في هذه النماذج ويربط بين مواقفها وجذوة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإيمان التي أوقدت فيها العظمة عسى أن تكون مثالا للمسلمين في كل زمان ومكان.

٢. أسماء الصحابة الذين تناولهم الكتاب

مصعب بن عمير, سلمان الفارسي، أبو ذر الغفاري, بلال بن رباح، عبد الله بن عمر, سعد بن ابي وقاص، صهيب بن سنان، معاذ بن جبل المقداد بن عمرو، سعيد بن عامر الجمحي، حمزة بن عبد المطلب، عبد الله بن مسعود، حذيفة بن اليمان, عمار بن ياسر، عبادة بن الصامت، خباب بن الأرت، أبو عبيدة بن الجراح، عثمان بن مظعون، زيد بن حارثة، جعفر بن أبي طالب، عبد الله بن رواحة، خالد بن الوليد, قيس بن سعد بن عبادة، عمير بن وهب، أبو الدرداء، زيد بن الخطاب، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، خبيب بن عدي، عمير بن سعد, زيد بن ثابت، خالد بن سعيد، أبو أيوب الأنصاري، العباس بن عبد المطلب، أبو هريرة، البراء بن مالك, عتبة بن غزوان، ثابت بن قيس، أسيد بن حضير، عبد الرحمن بن عوف، عبد الله بن عمرو بن حرام، عمرو بن الجموح، حبيب بن زيد الكندي, أبي بن كعب، سعد بن معاذ، سعد بن عبادة، أسامة بن زيد، عبد الرحمن بن أبي بكر، عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو سفيان بن الحارث، عمران بن حصين،سلمة بن الأكوع، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن العباس، عباد بن بشر، سهيل بن عمرو، أبو موسى الأشعري، الطفيل بن عمرو الدوسي، عمرو بن العاص، سالم مولى أبي حذيفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : تعريف المجاز وأنواعه

ت. تعريف المجاز

لغة : المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجبه أصل الوضع لأنهم جازوا به موضعه الأصلى[٣٥]. إنعام فوال عكاوي المجاز في كتابه "علوم البلاغة" إلى المجاز وعرفه, فقال : المجاز مصدر جزت مجازا، ومعنى المجاز طريق القول ومأخذه، وجزت : وتعديت[٣٦]. ومشل له بقوله في بديعيته فقال

ويح الزمان الذي قد جاز ممتهنا كأنه صم عن أحواليا وعمي (البسيط)

المجاز مأخوذ من اسم مفعول واشتقاقه من الجواز وهوالتعدي من قولهم : جزت موضع كذا، اذا تعديته، سمي به المجاز الاتي بيانه لأنهم جازوا به موضعه الأصلى، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولا، قال أحمد المصطفي المراغي في كتابه "علوم البلاغة".

اصطلاحا : المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلى والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها (ومثال المجاز في الصفحة احدعشرة حتى شلاثة عشرة بكل أنواعه).

وتكلم إنعام فوال عكاوي في كتابه "علوم البلاغة"عن المجاز فهو ما أريد به غير الموضوع له في أصل اللغة، وهو مأخوذ من جاز من هذا الموضع إلى هذا الموضع إذا

---

[٣٥] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع* .مجهول السنة ص : ٢٣

[٣٦] إنعام فوال عكاوي, *علوم البلاغة*, (بيروت:دار الكتب العلمية, ٢٠٠٦), ص : ٦٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تخطاه إليه[٣٧]. أما المجاز فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول، قال عبد العزيز عتيق في كتابه "علم البيان"[٣٨].

المجاز عرفه البلاغيون تعريفات مختلفة متباينة العبرة لكن المراد الأقصى منها واحد. ولذا يكتفي الكاتب تعريف المجاز الذي يحتوى على جميع التعريفات وذلك ماقاله صاحب "نظرات في البيان".

فمن المصطلحات المذكورة نجد أن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقى.

المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذا به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع لهذا شغفة العرب باستعمال المجاز لميلها إلا اتساع في الكلام، وإلى الدلالة على كثرة معانى الألفاظ. ولما فيها من الدقة في التعبير فيحصل للنفس به سرور وأريحيه، ولأمر ما كثر في كلامهم حتى أتوا فيه بكل معنى رائق، وزينوا به خطبهم وأشعارهم.

ث. أنواع المجاز

ينقسم علماء البلاغة المجاز قسمين : المجاز اللغوي والمجاز العقلي[٣٩]. والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي[٤٠]. والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها، فإذا كانت المشابهة فهو استعارة وإلا فهو مجاز مرسل. والمجاز العقلي هو إسناد

---

[٣٧] إنعام فوال عكاوي . ص : ٦٣٧

[٣٨] عتيق عبد العزيز، *علم البيان في البلاغة العربية*، (بيروت : دار النهضة العربية. سنة ١٤٠٥ه-١٩٨٥م)، ص : ٩٥

[٣٩] نفس المرجع , ص : ١٤٣

[٤٠] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفعل أو ما في معناه (من اسم فاغل ، أو اسم مفعول, أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي[٤١].

وبالنسبة إلى اعتبارعلاقة المشابهة وعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة وإسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، انقسم المجاز إلى قسمين. وذلك التفصيل, سيأتي بيانه كما يلي :

١. المجاز اللغوي

والمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة, وقد تكون غيرها، والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية[٤٢]. والمجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين، هما الاستعارة والمجاز المرسل. وسيأتي بيانه بالتفصيل كما يلي :

ت) الاستعارة

والاستعارة لغة هي استعار المال إذا طلبه عارية. واصطلاحا هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا, ولكنها أبلغ منه، أي أصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه الشبه وأداته[٤٣].

---

[٤١] عتيق عبد العزيز, ص : ١٤٧
[٤٢] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٦٦
[٤٣] أحمد الهاشمي. ص : ٢٥٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما أركان الاستعارة ثلاثة، فهي مستعار منه يسمي المشبه به ومستعار له يسمى المشبه ويقال لهما الطرفان والمستعار يسمى اللفظ المنقول. ولا بد فيها من عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه.

والاستعارة من حيث ذكر المشبه به ثلاثة أقسام :

٤) الاستعارة التصريحية

والاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه[٤٤]. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن الاستعارة التصريحية هي الاستعارة التى صرح فيها لفظ المشبه به أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه. مثال:

قال المتنبي في وصف دخول رسول الروم على سيف الدولة:

أقبل يمشي في البساط فما درى ۞ إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في هذا البيت مجاز لغوي، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البحر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة المشابهة والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي لفظية وهي "فأقبل يمشي في البساط".

وفي هذا البيت مجاز لغوي آخر، أي كلمة تستعمل في غير معناها الحقيقي وهي "البدر" والمقصود بها سيف الدولة الممدوح والعلاقة بين البدر والممدوح المشابهة في الرفعة والقرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي لفظية أيضا وهي "فأقبل يمشي في البساط".[٤٥]

---

[٤٤] عتيق. عبد العزيز. ص: ١٧٦

[٤٥] نفس المرجع, ص: ١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال تعالى: الرۤ كتب أنزلنه إليك لتخرج النّاس من اللّظمت إلى النور ..... (سورة الإبراهيم: ١)[٤٦] . ففي تلك الآية الكريمة مجازان لغويان في كليمة "الظُّلُمتُ و النُّوْر" قصد بالأولى "الضَلَال" وبالثانية "الهُدَى و الإيمان". فقد استعيرت "الظُّلُمت" للضَلَال، لعلاقة المشابهة بينهما في عدم اهتداء صاحبهما. كذلك استعير "النور" للهدى والإيمان، لعلاقة المشابهة بينهما في الهداية، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي في كلا المجازين قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

فكل مجاز من هذا النوع يسمى "استعارة" ولما كان المشبه به مصرحا به في هذا المجاز سمي "استعارة تصريحية".

٥) الاستعارة المكنية

والاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، و رمز له بشيء من لوازمه[٤٧] . كما في كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون أن الاستعارة المكنية هي الاستعارة التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز إليه بشيء من لوازمه[٤٨] . فالباحث يفهم من هذين التعريفين أن الستعارة المكنية التي حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، وزمر إليه بشيء من لوازمه، مثال: قال الحجاج الذي كان يخطب في أهل العراق: إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها.

فالمجاز اللغوي هنا في كلمة "رؤوس" وأصل الكلام على التشبيه "إني لأرى رؤوسا كالثمرات قد أينعت وحان قطافها" على تخيل أن الرؤوس قد

---

[٤٦] قسم الدينية الإندونسية, ص:٢٢٥
[٤٧] عتيق. عبد العزيز. ص: ١٧٦
[٤٨] نوريم. علال. ص: ١٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تمثلت في صورة ثمار، ثم الرمز للمشبه به المحذوف بشيء من لوازمه هو "قد أينعت وحان قطافها."

ولما كان المشبه به في هذا النوع من الاستعارة محتجبا سميت " استعارة مكنية".

٦) الاستعارة التمثيلية

والاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى[٤٩]. كما في الكتاب علم البيان, أنّ الاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى[٥٠]. فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أنّ الاستعارة التمثيلية هي تركيب يستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى.

مثال قول المتنبي :

وَ مَنْ يك ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ۞ يجِدْ مُرّا بِهِ المِاءَ الزُّلالا

(لمن لم يرزقِ الذوقَ لِفَهْمِ الشعر الرائع)

وبيت المتنبى يدلّ على وضعه الحقيقي على أنّ المريض الذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرّا. ولكنّه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله فيمن يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعريِّ. وضعف في إدراكهم الأدبيِّ, فهذا التركيب مجازٌ قرينته حاليّةٌ, وعلاقته المشابهة, والمشبه

[٤٩] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٩١

[٥٠] عتيق عبد العزيز, ص : ١٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هنا حال المولعين بذمّه والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرّا في فمه[٥١].

ولذلك يقال في إجراء الاستعارة : شبّهت حال من يعيبون شعر المتنبي لعيب في ذوقهم شعري بحال المريض الذي يجد الماء العذب الزلال مرا في فمه بجامع السقم في كل منهما، ثم استعبر التركيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية. والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

والاستعارة من حيت أصول اللفظ نوعان :

٢) الاستعارة الأصلية

وأما الاستعارة الأصلية فهي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسما جامدا غير مشتق[٥٢]. كما في كتاب "جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون"، أنّ الاستعارة الأصلية هي الاستعارة التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق[٥٣]. فالباحثة تفهم من هذي التعريفين، أنّ الاستعارة الأصلية التي يكون لفظها اسما جامدا غير مشتق, مثال :

ياكوكبا ما كان أقصر عمره ۞ وكذاك عمر كوكب الأسحار

ففي إجراء هذه الاستعارة يقال : شبه الابن "بالكواكب" بجامع صغر الجسم وعلو الشأن في كلّ, ثمّ استعبر اللفظ الدّال على المشبه به "الكواكب" للمشبه "الابن" على سبيل الاستعارة التصريحية, وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به والقرينة نداءه.

---

[٥١] نفس المرجع , ص : ١٩٣

[٥٢] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨١

[٥٣] نوريم علال, جديد *الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون*. (مدينة ابن جرير: ٢٠٠٦), ص : ١١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا تأملت الباحثة اللفظ المستعار وهو "الكواكب" فرأت الباحثة اسما جامدا غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة وهي الاستعارة الأصلية.

٢) الاستعارة التبعية

والاستعارة التبعية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا[٥٤]. كما في كتاب "جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون"، أنّ الاستعارة التبعية هي الاستعارة التي يكون لفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا[٥٥]. فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أنّ الاستعارة التبعية التي يكون اللفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا.

مثال من قول تعالى : وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّسَى الغَضَبُ أَخَّذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى ورحمةً للّذين هُمْ لربِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ (سورة الأعراف: ١٥٤)[٥٦]. ففي تلك الآية الكريمة الاستعارة التصريحية, وهي تصريح لفظ المشبه به فيها. وفي إجرائها، شبه انتهاء الغضب عن موسى "بالسكوت" بجامع الهدوء في كل، ثمّ استعبر اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثمّ اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

رأت الباحثة أنّ الإجراء هنا لا ينتهى عند استعارة المشبه به للمشبه كما في ذلك المثال، بل زادت الباحثة عملا آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأنّ ألفاظ الاستعارة هنا مشتق لا جامدة. وهذا النوع من

---

[٥٤] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٣

[٥٥] نوريم علال, ص : ١١٨

[٥٦] قسم الدينية الإندونيسية, *القرآن الكريم وترجمته بالرسم العثماني*, (باندونج: س.ف. ديفونيغورو, ٢٠١٠), ص : ١٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستعارة يسمى ب "الاستعارة التبعية" لأنّ اللفظ الدال على المشبه به وهو "السكوت" للمشبه وهو "انتهاء الغضب" ثمّ اشتق من "السكوت" بمعنى انتهاء الغضب "سكت" الفعل بمعنى انتهى.

الاستعارة من حيث ملائم المشبه به ثلاثة أقسام :

١) الاستعارة المرشحة

الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به، أي المستعار منه[٥٧]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به[٥٨]. فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معه ملائم المشبه به.

ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى : أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (سورة البقرة : ١٦)[٥٩].

ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية في كلمة "اشترَوْا" فقد استعبر "الاشتراء" "للاختيار" بجامع أحسن الفائدة في كل، والقرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلى لفظية وهي "الضلالة"[٦٠].

وإذا تأملت الباحثة هذه الاستعارة، رأت أنّه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به "الاشتراء" وهذا الشيء هو "فما رحبت تجارتهم". ومن أجل ذلك تسمى مرشحة.

---

[٥٧] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٦
[٥٨] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٨٤
[٥٩] قسم الدينية الإندونيسية, ص : ٣٠
[٦٠] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الاستعارة المجردة

والاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ[٦١]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ[٦٢]. فالباحثة تفهم من هذي التعريفين أنّ الاستعارة المجردة هي ما ذكر معه ملائم المشبَّهِ.

مثال : وعد "البدر" بالزيادة ليلا ۞ فإذا ما وفي قضيت نذوري

ففي هذا االبيت الذي يشتمل على استعارة تصريحية أصلية في كلمة "البدر" حيث شبهت المحبوبة ب"البدر" بجامع الحسن في كل, ثم استعبر المشبه به "البدر" للمشبه "المحبوبة" على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهي "وعد".

فالاستعارة قد استوفت قرينتها، ولكن إذا تأملتها الباحثة ترى أنّه قد ذكر معها شيء يلائم المشبه "المحبوبة" وهذا الشيء هو "الزيادة والوفاء بها"ز ولذكر ملائم المشبه مع الاستعارة تسمى بالاستعارة المجرد.

٣) الاستعارة المطلقة

والاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه[٦٣]. كما في كتاب البلاغة الواضحة أنّ الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه[٦٤]. وفي كتاب جديد الثلاثة الفنون في شرح الجوهر المكنون، أنّ الاستعارة المطلقة هي الاستعارة التي لم تقترن بذكر ما يلائم

[٦١] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٨٤
[٦٢] عتيق عبد العزيز, ص : ١٨٦
[٦٣] نفس المرجع , ص : ١٨٩
[٦٤] علي الجارم ومصطفي أمين. ص : ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحد طرفيها[٦٥]. فالباحثة تفهم من هذين التعريفين أنّ الاستعارة المطلقة هي ما يخل من ملائمات المشبه به والمشبه.

فمن أمثلة الاستعارة المطلقة, قوله تعالى : إِنَّا لَمَّا طَغَا المَاءُ حَمَلَنكم في الجَارِيَةِ (سورة الحاقة : ١١) [٦٦].

ففي كلمة "طغا" استعارة تصريحية تبعية، فقد شبّهت فيها "الزيادة" "بالطغيان" بجامع تجاور الحد في كل، ثم اشتق من "الطغيان" الفعل طغا بمعنى زاد على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية. والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلى هنا لفظية، وهي "الماء".

وإذا تأملت الباحثة هذه الاستعارة بعد استيفاء قرينتها ورأتها الباحثة خالية مما يلائم المشبه به والمشبه. لهذا تسمى استعارة مطلقة.

ث) المجاز المرسل

والمجاز المرسل هو لفظ يستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير الشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعنى الأصلي. فالباحث يفهم من هذا التعريف أن المجاز المرسل لفظ يستعمل في غير معناه معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إردة المعني الأصلي.

ومن علاقة المجاز المرسل:

١. السببية. تدل على السبب الشيء، نحو: "عظمت يد فلان عندى" أي نعمته التي سببها اليد.

---

[٦٥] نوريم علال, ص : ١١٨

[٦٦] قسم الدينية الإندونيسية, ص : ٥٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. المسببية. تدل على المسبب الشيء، نحو: "أمطرت السماء نباتا" أي مطر تسبب عنه البنات.

٣. الجزئية. تدل على جزء من المقصود، نحو: "أرسلت العيون لتطلع على أحول العدو" أي الجواسيس.

٤. الكلية. تدل على كل من المقصود، نحو: أو كصيب من السماء فيه ظلمت ورعد وبرق يجعلون أصبعهم في ءاذانهم من الصواعق حذر الموتۚ والله محيط بالكفرين (سورة البقرة: ١٩). أصبعهم أي أناملهم.

٥. اعتبار ماكان، ينظر في ماكان، نحو: "إني أراني أعصر خمرا" أي عنبا.

٦. اعتبار مايكون، نحو: "سأوقد نار, يراد به حطب يؤول إلى نار.

٧. المحلية. تدل على المحل، نحو: "قرر المجلس ذلك" أي أهله.

٨. الحالية. تدل على الحال، نحو: "وأمّا الذين أبيضّت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خلدون (سورة آل عمران :١٠٧) أي جنته.

. كقول تعالى: {وينزّل لكم من السماء رزقا} والرزق لا ينزل من السماء ولكنّ الذي ينزل من السماء ولكن الذي منه طعامنا ورزقنا،فالرزق مسّبب عن المطر، فهو مجاز علاقته المسببة.

٢. المجاز العقلي

والمجاز العقلي هو إسناد أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ماهو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إردة الإسناد الحقيقي. فالباحث يفهم من هذا التعرف أن المجاز العقلي إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

مثال : قوله تعالى: جنّت عدن التي وعد الرحمن عبادة, بالغيبۚ إنّه كان وعده, مأتيا (سورة مريم: ٦١). وجد الباحث أن كلمة "مأتيا" جاءت بدل كلمة "آت"، فاستعمل هنا اسم المفعول مكان اسم الفاعل, أو بعبارة أخرى أسند الوصف المبني للمفعول إلى الفاعل، وهذا مجاز العقلي وعلاقته الفاعلية.

وعلاقة المجاز العقلي هي:

ز. السببية. نحو: بنى الأمير المدينة. فإن الباني حقيقة هو العمّال, لا الأمير الذي هو سبب أمير, وكذا السبب الغائي يسند إليه أيضا مجازا نحو: ضرب التأديب ونحو قوله تعالى: يوم يقوم الحساب (سورة إبراهيم: ٤١). فإن القيام في الحقيقة لأهل الحساب،ولكن لأجله فكان الحساب علّة غائية وسببا مآليا.

ح. الزمانية. نحو: نهاره صائم. فإن النهار مصوم فيه هو الإنسان.

ط. المكانية. لكونه وافعا فيه. نحو: نهر جار. فإن الجاري هو الماء لا النهر الذي هو مكان جريه.

ي. المصدرية. نحو: جدّ جدّه أي: اجتهاد وأصل التركيب جدّ الجادّ جدّا أي: اجتهاد: لأن حقّ الفعل وهو جدّ أن يسند للفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل لكل منهما.

ك. المفعولية. نحو قوله تعالى: فهو في عيشة الراضية (سورة الحاقة: ٢١). فإسناد راضية وهو مبنيّ للفاعل إلى الضمير المستتر. يعني: ضمير العيشة، وهو مفعول به، مجاز عقلى ملابسته المفعولية، والقرينة الاستحالة العلقية،وأصل هذا التركيب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عيشة راض صاحبها، ثمّ حذف الفاعل وأسند الرضا إلى ضمير العيشة،وقيل: عيشة رضيت. لما بين الصاحب والعيشة من المشابهة في تعلّق الرضا بكلّ، وإن اختلفت جهة التعلق، لأن تعلقه بالصاحب من حيث الحصول منه وبالعيشة من حيث وقوعه عليها، فصار ضمير العيشة فاعلا ثمّ اشتقت من رضيت راضية وأسندت إلى المفعول.

ل. الفاعلية. نحو: سيل مفعم أي: مملوء فإسناد مفعام, وهو مبني للمفعول إلى ضمير السيل، وهو فاعل،مجاز عقليّ ملابسته الفاعلية, والقرينة الاستحالة العقليّة، وأصل التركيب أفعم السيل الوادي، أي: ملأه. فالإفعام كان بحسب الآصل مسندا للفاعل الحقيقيّ, وهو السيل ثمّ بني أفعم للمفعول واشتقّ منه اسم المفعول، وأسند لضمير الفاعل الحقيقيّ وهو السيل بعد تقديمه.

وبعد تلك التوضيحات التي شرحها الباث، أرد الباحث أن يستنبط بالنسبة إلى إعتبار علاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة واسناد الفعل أو ما في غير معناه إلى غير ما هو له، أن المجاز ينقسم إلى ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالأول المجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي والثاني المجاز المرسال هو كلمة تستعمل في غير معناها الأصليّ لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصليّ والثالث والمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم فاعل، أو اسم مفعول أو مصدر) إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. فوائد المجاز

ينقسم المجاز إلى قسمان هما المجاز اللغوي و المجاز العقلي.

و المجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين هما الاستعارة و المجاز المرسل.

للاستعارة فوائد بلاغة و جمالة، ذلك أنها توضح الفكر، وتقوي المعنى من خلال التشخيص، أو التجسيم، أو التوضيح.[٦٧]

التشخيص ، نحو: (بكت السماء على الشهيد) استعارة مكنية، حيث شبه السماء بإنسان يبكي، سر جمالها التشخيص.

التجسيم ، نحو : (للحرية باب) استعارة مكنية، حيث شبه الحرية بمنزل له باب، سر جمالها التجسيم، أي تجسم معنوي .

التوضح, نحو : (عبر أسودنا القناة) استعارة تصريحية، حيث شبه الجنود بالأسود، وسر جمالها التوضيح، لأن كلا من المشبه به حسيان.

للمجاز المرسل فوائد بلاغة:

- الإيجاز والاختصار
- الارتقاء بالمعنى لتوضيحه وتقويته
- الإبداع الأدبى فى ابتكار المعانى ومعرفة علاقاتها .[٦٨]

---

[٦٧] عبد الرحمن الغنى، الكافى فى البلاغة . ص : ٨٥

[٦٨] نفس المجع ، ص : ١٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

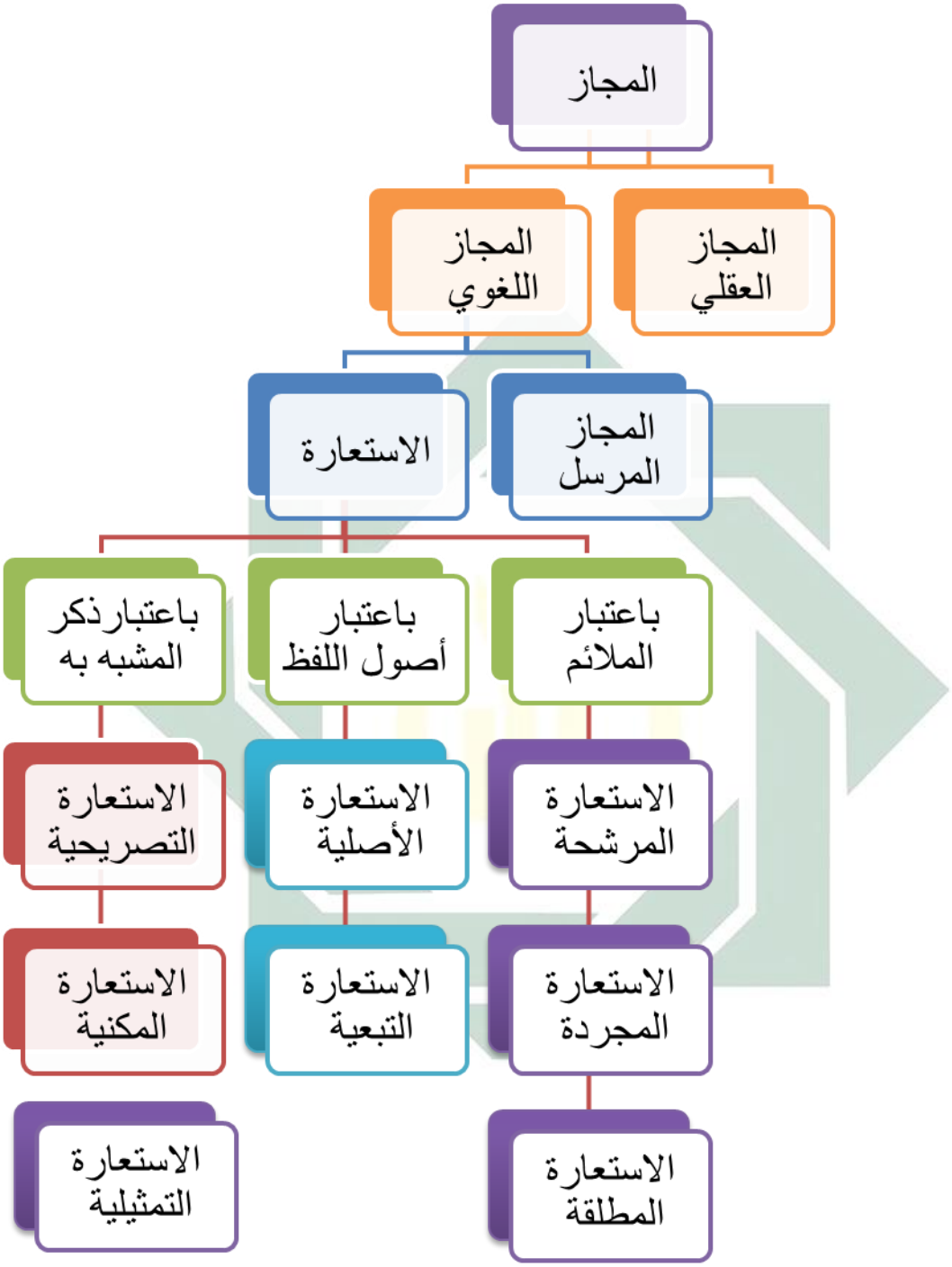

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : خالد محمد خالد و الرواية رجال حول الرسول

ت. ترجمة خالد محمد خالد

١. مولده ونشأته

خالد محمد خالد (٢٧ رمضان ١٣٣٩هـ / ١٥ يونيو ١٩٢٠م – ٩ شوال ١٤١٦هـ / ٢٩ فبراير سنة ١٩٩٦م) مفكر إسلامي مصري معاصر، مؤلف كتاب رجال حول الرسول الذي كان سبب شهرته، كما ألف عدة كتب تتحدث عن السيرة النبوية وأعلام الصحابة، وهو والد الداعية المصري محمد خالد ثابت.

كان خالد محمد خالد كاتباً مصرياً معاصراً ذا أسلوب مبسط، تخرج من كلية الشريعة بالأزهر، وعمل مدرساً، ثم عمل بوزارة الثقافة، كان عضواً بالمجلس الأعلى للآداب والفنون.ولد رحمة الله عليه بقرية العدوة من قرى محافظة الشرقية وتوفي من عدة سنوات وقبره بهذه القرية

كان مولده يوم الثلاثاء ٢٧ رمضان سنة ١٣٣٩هـ الموافق ١٥ يونيو سنة ١٩٢٠م ميلادية، في "العدوة" إحدى قرى محافظة الشرقية بمصر، والتحق في طفولته بكتاب القرية، فأمضى به بضع سنوات، حفظ في أثنائها قدراً من القرآن، وتعلم القراءة والكتابة.

ولما عقد والده – الشيخ محمد خالد – عزمه على أن يلحقه بالأزهر الشريف، حمله إلى القاهرة، وعهد به إلى أبنه الأكبر " الشيخ حسين " ليتولي تحفيظه القرآن كاملاً، وكان ذلك هو شرط الالتحاق بالأزهر في ذلك الوقت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أتم حفظ القرآن كله في وقت قياسي وهو خمسة أشهر – كما بين ذلك مفصلاً في مذكراته "قصتي مع الحياة" – ثم التحق بالأزهر في سن مبكر، وظل يدرس فيه على مشايخه الأعلام طيلة ستة عشر عاماً حتى تخرج فيه، ونال الشهادة العالية من كلية الشريعة سنة ١٣٦٤هـ – ١٩٤٥م، وكان آنذاك زوجاً وأباً لأثنين من أبنائه. عمل بالتدريس بعد التخرج من الأزهر عدة سنوات حتى تركه نهائياً سنة ١٩٥٤م، حيث عين في وزارة الثقافة كمستشار للنشر، ثم ترك الوظائف نهائياً بالخروج الاختياري على المعاش عام ١٩٧٦.

وذلت له عروض كثيرة لنيل وظائف قيادية في الدولة، سواء في رئاسة جمال عبد الناصر أو أنور السادات، فكان يعتذر عنها، ورفض عروضاً أخرى لأسفار خارج مصر، وآثر أن يبقى في حياته المتواضعة التي يغلب عليها الزهد والقنوع. تقلبت حياته في أطوار متعددة، من حفظ مبكر وسريع للقرآن الكريم، إلى طالب نابه بالأزهر الشريف، إلى شاب متعطش للمعرفة، تواق إلى أنواع الفنون والآداب والثقافات، إلى منغمس في السياسة مشغول بها، إلى خطيب بارع في القضايا السياسية التي كانت تشغل الوطن في ذلك الوقت، ثم إلى واعظ تغمر دروسه وخطبه القلوب بنشوة الإيمان، إلى عابد مشغول بالآخرة، وصوفي مشغول بربه، وهكذا.. وقد شرح ذلك بالتفصيل في مذكراته : "قصتي مع الحياة".

وفي سن مبكرة التقى بشيخه المربي الكامل الشيخ محمود خطاب السبكي إمام أهل السنة ومجدد رواق الإسلام – كما وصفه هو – وكان أعجوبة من أعاجيب الزمان، وشاهداً على ما يفيض الله على أوليائه وأحبابه من واسع فضله وعطائه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكما كانت حياته في بواكيرها كالنهر الذي تجيش مياهه بالفيضان، وتتقلب في تدفق وعنفوان، وكلما اقترب من البحر هدأت أمواجه، واطمأنت مسيرته، حتى إذا امتزج بماء البحر صار له هدوؤه وشموله واتساعه ،كذلك كانت مؤلفاته : بدأت ثائرة متدفقة. وانتهت إلى الرسوخ واليقين. وفي كلها كان مخلصاً، لا يبتغي بأي منها عرضاً من أعراض الدنيا.

ومثال ذلك أن جمال عبد الناصر ورفاقه في مجلس قيادة الثورة كانوا قد قرأوا كتبه قبل الثورة، وتحمسوا لها لدرجة أن عبد الناصر كان يشتري منها – من جيبه الخاص – نسخا كثيرة يوزعها على زملائه الضباط، ومع ذلك لما قامت الثورة لم يرد أن يستفيد منها، وكانت فرصته في ذلك عظيمة، ولكنه بدلاً من ذلك وقف ناقداً للثورة موجهاً لها، مطالباً حكومتها بتطبيق الديمقراطية، فكان صدور كتابه "الديمقراطية أبداً" بعد ستة أشهر فقط من قيام الثورة في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م.

ظلت هذه مواقفه من الثورة ورجالها حتى توجت بموقفه المشهور في "اللجنة التحضيرية" سنة ١٩٦١م، وفيها أنتقد مواقف الثورة من قضايا الحرية والديمقراطية، وعارض ما أراد عبد الناصر القيام به من إجراءات تعسفية ضد من أسموهم – حينئذ – ببقايا الإقطاع، وأعداء الشعب. بعد أن نزعوا أموالهم غصباً وظلماً، ونكّلوا بهم بغير جريرة ارتكبوها، فصاروا بعد عز في ذل، وبعد غنى في فاقة وعوز، وبعد أمن في خوف، ولا يجدون من يدافع عنهم.. فكان هو الصوت الوحيد الذي أرتفع في وجه الصمت والخوف، مدافعا عن الحق، طالبا لهم – بدلا من العزل السياسي – "العدل" السياسي، ولما أخذ التصويت في المجلس على من يعترض على إجراءات العزل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السياسي، كانت يده هي الوحيدة التي ارتفعت في سماء القاعة التي ضمت – يومئذ – ثلاثمائة وستين عضواً.

٢. وفاته

كان – رحمة الله – قد مرض مرضاً طويلاً، واشتد عليه في سنواته الأخيرة، ومع ذلك كان دائم القول: "لا راحة للمؤمن من دون لقاء الله" ولم تكن فكرة الموت تزعجه، بل كان كما المنتظر له علي شوق، وقد استعد له وأوصي بما يريد.

وكان من وصيته أن يصلي علية في جامع الأزهر، معهده العلمي ومرتع صباه وشبابه، وان يدفن بقريته "العدوة" بجوار الآباء والأجداد والإخوان والأهل. جاءته الوفاة وهو في المستشفى يوم الخميس، ليلة الجمعة ٩ شوال سنة ١٤١٦هـ الموافق ٢٩ فبراير سنة ١٩٩٦م عن عمر يناهز الستة والسبعين عاماً.

٣. مؤلفاته

وهو الكاتب الكبير,وأكثرها انتشاراً هي الإسلاميات التي تميزت بجمال الأسلوب وطريقة التناول، وأشهرها "رجال حول الرسول " الذي تحدث فيه عن سيرة ستين من أصحاب رسول الله ، و"خلفاء الرسول " الذي ضم بين دفتيه خمسة كتب عن الخلفاء الراشدين:

- وجاء أبوبكر
- بين يدي عمر
- وداعاً عثمان
- في رحاب علي
- معجزة الإسلام عمر بن عبد العزيز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن كتبه أيضاً: "أبناء الرسول في كربلاء" و"والموعد الله" و"لقاء مع الرسول " و"كما تحدث الرسول " و"كما تحدث القرآن" و"إنسانيات محمد " و"عشرة أيام في حياة الرسول " وغيرها.

أما كتبه السياسية والإنسانية والاجتماعية والفلسفية فهي عديدة كتب منها ثلاثة كتب في موضوع الديمقراطية وحدها، وهي: "الديمقراطية أبداً" و"دفاع عن الديمقراطية" و"لو شهدت حوارهم لقلت".. أنظر قائمة المؤلفات.

وكتب – أيضاً – مذكراته في كتاب "قصتي مع الحياة"، وقد نشرت لأول مرة في جريدة "جريدة المسلمون|المسلمون]" السعودية و"المصور" المصرية في آن واحد، وبعد أن تمت طُبعت في جزء واحد في مؤسسة أخبار اليوم، ثم طبعت طبعة جديدة بدار بدارالمقطم بالقاهرة.

وكان آخر كتبه "الإسلام ينادي البشر"، وقد أراد له أن يخرج في ثلاثة أجزاء:

الأول: "إلى هذا الرسول "

الثاني: "إلى هذا الكتاب (القرآن)"

الثالث: "إلى هذا الدين"

ولكنه لم يتمكن إلا من كتابة الجزء الأول، ثم وافته المنية.

ومن مؤلفاته الشهيرة :

- من هنا نبدأ
- مواطنون.. لا رعايا
- الديمقراطية، أبداً

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الدين للشعب
- هذا.. أو الطوفان
- لكي لا تحرثوا في البحر
- لله والحرية (ثلاثة أجزاء)
- معاً على الطريق محمد والمسيح
- إنه الإنسان
- أفكار في القمة
- نحن البشر
- إنسانيات محمد
- الوصايا العشر
- بين يدي عمر
- في البدأ كان الكلمة
- كما تحدث القرآن
- وجاء أبوبكر
- مع الضمير الإنساني في مسيره ومصيره
- كما تحدث الرسول
- في رحاب علي
- وداعاً عثمان
- أبناء الرسول في كربلاء
- معجزة الإسلام عمر بن عبد العزيز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- عشرة أيام في حياة الرسول
- والموعد الله
- خلفاء الرسول
- الدولة في الإسلام
- دفاع عن الديمقراطية
- قصتي مع الحياة
- لو شهدت حوارهم لقلت
- الإسلام ينادي البشر (الجزء الأول: هذا الرسول)
- إلى كلمة سواء
- قصتي مع التصوف لخالد محمد خالد
- أحاديث قلم
- لقاء مع الرسول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ث. الرواية رجال حول الرسول

كتاب رجال حول الرسول لخالد محمد خالد هو كتاب يتناول صور سريعة لحياة نفر من أصحاب النبي محمد من منظور إسلامي يتناول التغييرات والتحولات التي طرأت على هذه الشخصيات بدخولها الإسلام والسمة المميزة لكل منهم.

١. وصف الكتاب

الكتاب في خمسة أجزاء، تنقسم إلى مقدمة وواحدا وستين فصلا وخاتمة. في المقدمة يتناول المؤلف الكتاب وهدفه منه ويشير إلى دوافعه لكتابة الكتاب. ويتحدث في الفصل الأول عن شخصية الرسول التي كانت القدوة التي اتبعها الصحابة ويعرض جوانب من شخصيته.

وبعد ذلك يتوالى ستون فصلا يختص كل منها بالحديث عن الصحابة وقد اتبع المؤلف في جميع فصوله نهجا واحدا في العرض فهو يضع للفصل عنوانا يحمل اسم الصحابي والسمة الفذة التي يمثلها ثم يعرف بأسلوب مشوق، بشخصيته وعائلته، وقد يعرض شيئا من حياته في الجاهلية لتكون ميدانا للمقارنة مع بعض مواقفه في الإسلام ويقف –غالبا– عند اللحظة التي دخل فيها للإسلام ثم يسرد المواقف والأحداث التي تجسد البطولة فيه وتظهر السمة التي يتميز بها ويحلل هذه المواقف ويعرض المشاعر والتصورات التي تثيرها والمعاني التي تحملها ليتشبع بها القارئ ويختم الفصل بعرض لحظات وداع الصحابي للحياة.

ويختم المؤلف كتابه بفصل يمثل شعور المسلم المعجب بالنموذج المثالي للمؤمن الرباني ويشير إلى مواطن التآلف في هذه النماذج ويربط بين مواقفها وجذوة الإيمان التي أوقدت فيها العظمة عسى أن تكون مثالا للمسلمين في كل زمان ومكان.

٢. أسماء الصحابة الذين تناولهم الكتاب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مصعب بن عمير, سلمان الفارسي، أبو ذر الغفاري, بلال بن رباح، عبد الله بن عمر, سعد بن ابي وقاص، صهيب بن سنان، معاذ بن جبل المقداد بن عمرو، سعيد بن عامر الجمحي، حمزة بن عبد المطلب، عبد الله بن مسعود، حذيفة بن اليمان, عمار بن ياسر، عبادة بن الصامت، خباب بن الأرت، أبو عبيدة بن الجراح، عثمان بن مظعون، زيد بن حارثة، جعفر بن أبي طالب، عبد الله بن رواحة، خالد بن الوليد, قيس بن سعد بن عبادة، عمير بن وهب، أبو الدرداء، زيد بن الخطاب، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، خبيب بن عدي، عمير بن سعد, زيد بن ثابت، خالد بن سعيد، أبو أيوب الأنصاري، العباس بن عبد المطلب، أبو هريرة، البراء بن مالك, عتبة بن غزوان، ثابت بن قيس، أسيد بن حضير، عبد الرحمن بن عوف، عبد الله بن عمرو بن حرام، عمرو بن الجموح، حبيب بن زيد الكندي, أبي بن كعب، سعد بن معاذ، سعد بن عبادة، أسامة بن زيد، عبد الرحمن بن أبي بكر، عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو سفيان بن الحارث، عمران بن حصين،سلمة بن الأكوع، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن العباس، عباد بن بشر، سهيل بن عمرو، أبو موسى الأشعري، الطفيل بن عمرو الدوسي، عمرو بن العاص، سالم مولى أبي حذيفة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id